

مقاربة تداوليّة للإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي - A Pragmatic approach to Social Signals in Political Discourse

فاطمة الزهرة المالحي*

جامعة باتنة 1 ، fatmazohra.elmalhi@univ-batna.dz

2026/04/20	تاريخ القبول	2025/05/12	تاريخ الإرسال
------------	--------------	------------	---------------

ملخص

نعالج في هذا المقال الإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي حيث يعد الخطاب السياسي من أهم أنواع الخطابات نظرًا لثرائه وحمله قضايا مختلفة تهتم بالفرد والمجتمع، بينما الدرس التداولي من أهم فروع اللسانيات المعاصرة التي تختص بدراسة أنظمة التواصل بين مستعملي اللغة التي هي نظام التواصل الإنساني، يُعبّر بها عن المعاني التي يريد المتكلم تبليغها إلى المخاطب، ولعلّ من أهم وأبرز أبحاث التداولية موضوع "الإشارات" (Deixis)، حيث تركز على تأسيس علاقات ترتبط بمرجعيات لغوية سياقية تحمل عدّة دلالات إشارية في السياق التداولي والاستعمال، وذلك بمختلف تقسيماتها (الشخصية والمكانية والزمانية والاجتماعية...) والتي تشتغل جميعها في تشكّل الخطاب تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص الخطابية للعناصر الإشارية على اختلاف أنواعها (المكانية، الزمانية والاجتماعية...).

الكلمات المفتاحية: التداولية؛ الخطاب، السياسة؛ الإشارات؛ التواصل.

Abstract

This article examines the role of deictic expressions, particularly social deixis, in political media discourse. Political discourse is a rich and influential form of communication that addresses issues of public and societal concern. Drawing on discourse analysis and pragmatics, the study explores how deictic elements, including personal, spatial, temporal, and social deixis, function as context-dependent linguistic references that shape meaning and guide interpretation. The study specifically highlights the discursive characteristics of these deictic expressions and their role in constructing political messages and facilitating communication.

Keywords: pragmatics; discourse analysis; political discourse; deixis; communication.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

الإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي الذي يتناول القضايا والأمور السياسية عبر وسائل الاعلام وقنوات التلفزيون، حيث يعد الخطاب السياسي من أهم أنواع الخطابات نظرًا لثرائه وحمله قضايا مختلفة تهتم بالفرد والمجتمع، وما تحتويه من أدوات وإشارات يولمها الباحثين اهتمامًا كبيرًا بالدراسة والتحليل، لما يتضمنه هذا الخطاب من رسائل ضمنية وعلامات أيقونية تحتاج إلى التأويل والتفسير، وذلك لفك شفراته وفهم مقاصده.

وسنخصص الحديث في هذه الدراسة عن الإشارات الاجتماعية حيث تشير إلى العلاقة بين المتكلمين والمخاطبين، وتستعمل العلاقة الرسمية كصيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنًا ومقامًا، ولعلّ الخطاب الإعلامي السياسي يشكل أرضية خصبة لهذا النوع من الإشارات التداولية، ومنه تمثّلت إشكالية بحثنا في الآتي: كيف نستثمر آليات الدّرس التداولي لمقاربة نماذج خطابية سياسية في قناة الجزائر الدولية AL24 NEWS؟ وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

- ما هي المرجعية التي تحقّقها العناصر الإشارية في تحليل الخطاب الإعلامي السياسي؟
- وكيف تساهم الإشارات الاجتماعية في الكشف عن العلاقة بين أطراف الخطاب واختيار اللفظ المناسب في المقام والسياق المحدد؟
- وماهي أهم الأبعاد التداولية التي حققتها الإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي لقناة الجزائر الدولية AL24NEWS؟

وأما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى:

- حضور الإشارات بأنواعها المختلفة في الخطاب الإعلامي السياسي، وانطوائها على أبعاد خطابية يمكن لمحلل الخطاب من خلالها أن يختبر كل المقولات اللسانية في هذا الموضوع.
- خصوصية الخطاب الإعلامي السياسي في ارتباطه بطرق العلمية التخاطبية، كما جسدت الاستراتيجية التضامنية في الخطاب، ولهذه الإشارات مجموعة من العوامل التي تتحكم فيها أهمها سلطة المرسل اليه، علاقة المرسل بالمرسل اليه ومكان التخاطب، وتحقيقا لذلك تمّ اختيار موضوع المقال كالآتي : مقارنة تداوليّة للإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي

أولاً: مفهوم الخطاب أهميته وأنواعه

1. مفهوم الخطاب:

أ- لغة: أورده "الزمخشري" في أساس البلاغة في قوله: "خَطَبَ: خَاطَبَهُ، أَحَسَنَ الْخِطَابَ، وهو مواجهة بالكلام" (الزمخشري أ، أساس البلاغة، 1998).

يقول "الجوهري" في معجمه الصحاح " خطب: الخَطَبُ: سبب الأمر، نقول: ما خَطَبُكَ. وخَطَبْتُ على المنبر خُطْبَةً بالضم. وخَاطَبَهُ بالكلام مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا. وخَطَبْتُ المرأة خِطْبَةً بالكسر؛ واختَطَبْتُ أيضاً فیهما. والخطیبُ: الخاطبُ. والخِطِيبُ: الخِطْبَةُ (الجوهري، 1990).

وجاء في مقاييس اللغة: "الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين، يقال خاطبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا، والخُطْبَةُ من ذلك، الكلام المخطوب به" (فارس، مقاييس اللغة، 1989)

ومن المفسرين من عرّف الخطاب فقال: "الخطاب: الكلام" (الطبري، 1992).

ب- اصطلاحاً:

يتحدّد مفهوم الخطاب في الثقافة العربية . بوصفه مصطلحاً واضح الدلالة . انطلاقاً من القرآن الكريم، واعتماداً على تفاسير آياته التي ورد فيها لفظ الخطاب (الذوادي، 2017). من ذلك قوله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. (ص) وقوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾. (ص) وقوله عز من قائل: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (النبا).

وفي سياق ورود الآيات القرآنية الثلاث نلاحظ أن لفظ(الخطاب) يقترن وروده في القرآن الكريم بالعزة وشدة البأس، وبالحكمة وبالعظمة والإجلال لله تبارك وتعالى، مما يخرج لفظ الخطاب من المفهوم اللغوي (مراجعة الكلام) أو (الكلام الذي يقصد به الإفهام) إلى مستوى أرفع يرتقي به إلى معانٍ سامية تتفاوت بين العزة (وعزني في الخطاب) والحكمة (وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب) والعظمة الربانية والجلال الإلهي (رب السنوات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً). (الذوادي ا).

وهو وفق تعريف "ميجان الرويلي" و"سعد البازغي" كلّ كلام تجاوز حدود الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً (الرويلي و البازغي، 2002).

ولعل أبسط تعريف للخطاب من وجهة نظر لسانية ما ذهب إليه اللساني "إ.بنفنيست" (EMILE BE NVENISTE)، من أنّ الخطاب "هو كل تلقّظ يفترض متحدثاً وسامعاً تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال" (العمر، 2020). والخطاب نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما" (مجدي والمهندس، 1984)

إنّ الخطاب، كما يقرّر "ميشال فوكو" هو تلك الشبكة المعقّدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي أعيد إدماجها في عمليات تحليل الخطاب، الذي

يحمل بعدا سلطويًا من المتكلم بقصد التأثير في المتلقي، مستغلًا في ذلك كل الظروف الخارج لغويّة، وبهذا يحيل الخطاب على مفهومين، هما (العمر، الخطاب الشعري مقارنة نقدية لضبط المصطلح تنظيرًا)

- أنه ذلك الملفوظ الموجه إلى (الغير) لإفهامه قصداً معيناً.
- هو الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجمل.

ج- مفهوم الخطاب في المعاجم الأجنبية:

يعدّ مصطلح "الخطاب" مصطلحاً ألسنيًا حديث في الفرنسية (Discourse)، وفي الإنجليزية (Discourse)، وتعني (حديث، محاضرة، خطاب، خاطب، حادث، حاضر، ألقى محاضرة، وتحدث إلى) " (سمية، 2023).

وبناءً على ذلك فالخطاب هو كلام بين طرفين، قد يكون مكتوباً أو ملفوظاً، هدفه التأثير في المتلقي حول موضوع معين.

ثانياً: مفهوم التداولية

أ. لغة:

أصل المصطلح من مادة (دول) وجاء في أساس البلاغة: "دالت له الدولة: ودالت الإيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكثرة لهم عليهم، والدهر دول.... وتداولوا الشيء بينهم". (الزمخشري)

أما في لسان العرب: "تداولنا الأمر أي أخذناه بالذل" (منظور، 2004)

المفهوم المعجمي للتداولية: وفي معاجم أخرى منها القاموس المحيط: "الدولة انقلاب الزمان من حال إلى حال، الدولة: العقبة (النوبة) في المال وتداولوه: أخذوا بالدول. (أبادي، 2004)

ب. اصطلاحاً:

يعدّ أول من أطلق مصطلح التداولية وهو "طه عبد الرحمن" يقول: "وقد وقع اختياري منذ 1970 على مصطلح التداوليات مقابلاً للمصطلح العربي (براغما تيقاً) لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين (الاستعمال أو التفاعل معاً). ولقي منذ ذلك الحين قبولا لدى الدراسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم" (الرحمن، 2002).

تجسدت التداولية عند "طه عبد الرحمن" في الاستعمال والتفاعل وكيفية استخدام اللغة في السياقات الحوار والتفاعل الاجتماعي مع آخرين.

- والتداولية "عند موريس" يعرفها بأنها تقتض التركيب والدلالة فالمعلوم أنها العلاقة بين العلامات فيما بينها والعلامات في علاقتها بالأشياء، حتى نصل إلى علاقة بالمؤولين" (الحباشة، 2011). من خلال هذا الحديث نستنتج أن العلاقة بين العلامة ومؤولها يشير ضمناً إلى استخدامها فالعلاقة قبل استخدامها تمر بعملية تأويل ذهني هي التي تمكن من استخدام علامة بعينها دون باقي العلامات.

وكما تعرّف التداولية "بكونها دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت". (بلانشية، 2007)

اللغة تعتبر ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت، حيث تستخدم للتواصل بين الأفراد وتنقل الأفكار والمعرفة.

2.نشأة التداولية:

إن علم الدراسات التداولية قد يكون جديداً في سياق البحث الساني فعلى سبيل المثال كلمة "pragmaticus" باللاتينية، وكلمة "pragmaticas" بالإغريقية بمعنى (عمليّ) ومنهم من يرجع تأسيسها إلى الفلسفة التحليلية للفيلسوف، "قريجة غوتلوب" ثم "فتجنشتاين" والفلسفة التحليلية مطلع القرن العشرين. (البستاني، 2012)

إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من الفلاسفة "جون أوستين" و"جون سيرل" و"بول غرايس" وهم من مدرسة فلسفة الشكلية أو الصورية. (نحلة، 2002)

- ينبغي التمييز بين التداولية والنفعية في السياق الفلسفي؛ التداولية تركز على دراسة اللغة والتواصل وكيفية تطبيق اللغة في الحياة اليومية وفي سياقات مختلفة، بينما النفعية تركز على فهم القيمة الأخلاقية. (روبول وموشلار، 2003)

- ويمكن ارجاع نشأة التداولية بمفهومها اللغوي . إلى سنة 1955 عندما ألقى "جون أوستين" محاضراته في جامعة (هارفارد) ضمن برنامج محاضرات "وليام جايمس" ونستنتج أن التداولية بوصفها منهجا يهتم بدراسة اللغة في الاستعمال، ويكشف عن المعنى المتكلم واشترك في تأسيسها تياران هما:

تيار تشارلز موريس _ وتيار مدرسة أوكسفورد. (الصراف، 2010)

3. مباحث الدّرس التداولي:

تندرج ضمن التداولية مباحث أساسية أهمها:

- نظرية أفعال الكلام.
- الاستلزام الحوارى.
- الافتراض المسبق.
- الإشارات.

1. نظرية أفعال الكلام (المفهوم والنشأة):

1.1. تعريف الفعل الكلامي: هو "نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية فحواء أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي وتأثيري". (حجي)

نستنتج من خلال هذا التعريف هو العمل الذي يقوم الشخص عند التحدث أو التواصل باللغة الشفهية يتكون من جذري حمل المعنى وتصريفات تعبر عن الزمن وشكل.

ثالثاً: مفهوم الإشارات

أ. الإشارات عند العرب (جعيدر، 2014، 2015)

- عند العرب القدامى: يعتقد بعض الباحثين أن مصطلح الاشارات يقابله في الدرس اللغوي القديم مصطلح "المهمات".
- عند المحدثين: لا نكاد نقف عند مصطلح موحد عند الدارسين العرب المحدثين، ويتضح هذا الأمر مثلاً عند: قاسم المقداد: ويطلق عليها اسم "مرجعيات الملفوظ"، يظهر ذلك في ترجمته لكتاب "الملفوظية"، "لجان سيرفوني".
- كما يطلق عليها "محمد مفتاح": اسم "المعينات". كما ورد في كتابه: "تحليل الخطاب الشعري".
- عند "تمام حسان": يطلق عليها اسم الكنائيات، وهذه التسمية وردت في كتابه: البيان في روائع القرآن.
- عند "أحمد المتوكل": يطلق عليها اسم الإشارة، في كتابه المنحى الوظيفي في الفكر العربي.
- وعرفها بعض الباحثين بأنها: مجموعة من العلامات التي لا يتحدد معناها إلا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها" (محمود).

"ويحمل مصطلح الإشارات دلالات عديدة، فهو يعالج العلاقة بين المتلفظ والمتلقي في خضم السياق الذي قيل فيه النص، فالإشارات مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام، من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه؛ من ذلك: "الآن"، "هنا"، "هناك"،

"أنا"، "أنت"، "هذا"، "هذه"... وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه" (الحبيشي)

3. أنواع الإشارات:

للإشارات أنواع عديدة نذكر أهمها: الإشارات الشخصية، والزمانية والمكانية والاجتماعية والخطابية سنتطرق إليها بالتفصيل وهي:

أ. الإشارات الشخصية:

"أوضح العناصر الإشارية الدالة على شخص (person) هي ضمائر الحاضر، والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل "أنا" أو المتكلم ومعه غيره مثل "نحن"، والضمائر الدالة على المخاطب مفردًا أو مثنى أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا. وضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادًا تامًا على السياق الذي تستخدم فيه، أما ضمير الغائب فيدخل في الإشارات إذا كان حرًا أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي، فإذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الإشارات" (نحلة م).

ب. الإشارات الزمانية:

"هي ألفاظ تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم؛ لأن زمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية إذ لا بد من معرفة وقت التكلم، فإذا لم يُعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ، فلا يُعرف مرجع تلك الإشارات وإلى أي زمان تشير. فهي ترتبط بظروف الزمان ك (اليوم، وغدا، وأمس، والآن، قبل، وبعد)، والعبارات التي تدل على الزمن كأن تقول: "يوم الأحد القادم" أو "بتاريخ كذا"، أو بِحَرْفَيْ "السين وسوف" وما إلى ذلك من ظروف الزمن الأخرى" (ناجي). فإذا قال القائل: سوف أزورك غدا، فكلمة (غدا) إشارة زمانية لا يتحدد معناها إلى بمعرفة زمن التكلم والسياق الذي وردت فيه الإشارة.

ج. الإشارات المكانية:

ويقصد بها العناصر الإشارية التي تدل على مكان ما يحدده السياق بالقياس إلى مكان الذي يتواجد فيه كل من المتكلم والمخاطب وتتم في إطار عملية التواصل. ويتمثل هذا النوع من الإشارات في ظروف المكان، نحو (هنا، هناك، فوق، تحت، أمام وراء، حيث، دون...) وأسماء المكان (المسجد، مهبط الوحي، موطن الحيوانات...) أو الصيغ المكانية المجردة نحو قولهم: (ساحة حرب) (ناجي، الإشارات الزمانية في جوابات الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة ومستدركة)

ومن أمثلة هذه الإشارات (القلم فوق المكتب)، فكلمة "فوق" تمثل إشارة مكانية يكسوها الغموض، وإزالة هذا الغموض لأبد من معرفة وتحديد الشيء الذي يرتبط به هذا اللفظ، وهو كلمة (المكتب)، عندما يحدد المتحدث موقع المكتب تتم إزالة غموض كلمة (فوق).

د. الإشارات الاجتماعية:

" وهي ألفاظ تشير إلى علاقات اجتماعية بين المتكلمين من حيث هي علاقة ألفة أو علاقة رسمية. فالعلاقات الرسمية تشمل ألفاظ التعظيم والتبجيل في مخاطبة من هم أكثر سناً ومقاماً من المتكلم، مثال ذلك: فخامة الرئيس، الإمام الأكبر، جلالة الملك، حضرتك وغيرها. أما العلاقات غير الرسمية، فهي لا تخضع لمثل تلك القيود في استخدام الألفاظ، ومنها على سبيل المثال مخاطبة السامع دون ألقاب، أو استخدام عبارات التحية التي تدل على الحميمة مثل: صباح الخير، صباح العسل وغيرها" (محمود ي.).

هـ. **الإشارات الخطابية:** "إنَّ الإشارات الخطابية تتمثل في الإشارة إلى الخطاب وهي العبارات التي تذكر في النص مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم، فقد يتحير في ترجيح رأي على رأي أو الوصول إلى مقطع اليقين في مناقشة أمر فيقول ومهما يكن من أمر، وقد يحتاج إلى أن يستدرك على كلام سابق أو يضرب عنه فيستخدم لكن أو بل، وقد يعن له

أن يضيف إلى ما قال شيئاً آخر فيقول فضلاً عن ذلك، وقد يعتمد إلى تضعيف رأي فيذكره بصيغ مثل قيل و...." (النبى، 2016)

رابعاً: مفهوم الخطاب الإعلامي:

1. تعريف الخطاب الإعلامي:

يعد الخطاب الإعلامي حسب "بشير ابرير" بأنه "منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية socioculturelle محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعال في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي بإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها" (طواهي، 2023).

يقصد به أيضاً: "مجموعة الرسائل والمعاني والإخبار، والمحتوى الموجه إلى جمهور معين، بغرض التأثير وتحقيق الهدف المقصود، ضمن قوالب معينة، يحددها المرسل، لجذب أكبر عدد من الجمهور" (خالد، 2021).

نستخلص من خلال ما سبق أن الخطاب الإعلامي شكل من أشكال التواصل بين البشر، قد يكون مكتوباً، شفوي، مرئي هدفه إبلاغ المرسل المستقبل بخبر ما أو معلومة والتأثير فيه.

2. أنواع الخطاب الإعلامي:

للخطاب الإعلامي ثلاثة أنواع وهي:

أ. النص المكتوب: "يعد المتحدث أو المسؤول خطاباً مكتوباً من المقدمة إلى العرض إلى الخاتمة يتناول فيه المتحدث الهدف المراد من الخطاب ويعالج القضايا والموضوعات بطريقة مرتبة ومنطقية وهذا يساعد المتحدث أن يضمن خطابه الأفكار الأساسية ويمكنه من عرضها بشكل مرتب ومنظم ويمكنه من انتقاء الكلمات والعبارات الدقيقة

الواضحة، ويغطي الموضوع تغطية شاملة بأدلة وبراهين ويجب على كل التساؤلات التي تدور في ذهن المواطن والحضور جميعا. وهذا أفضل أنواع الخطاب وأنجح الأساليب" (الغير، 2014)

ب. الارتجال بمفكرة: "وهو عدم استخدام نص مكتوب بشكل كامل، ويكتفي بوضع مفكرة أمامه تحتوي على عدة نقاط أو محاور يريد الحديث عنها" (سرحان، 2024)

ج. الارتجال: وهو أن يرتجل المتحدث في الخطاب دون الاستعانة بأي نص مكتوب أو مفكرة، حيث يجب أن يكون المرتجل متحدثا جيدا، وملما بكل جوانب الموضوع الذي سيتحدث عنه، ولديه القدرة على ترتيب الأفكار وتنظيمها" (سرحان، 2024).
يمكننا القول إنّ لكل نوع من أنواع الخطاب الإعلامي مميزاته وخصائصه، تميزه عن غيره وتجعله ملائم لظروف معينة وجمهور معين.

3. خصائص الخطاب الإعلامي (اسماعيل):

1. الوضوح: يجب أن يكون الخطاب واضحا، لفظا ومعنى من حيث سهولة الكلمات والجمل والعبارات ليسهل فهم الأفكار والمعلومات المراد وصولها للمتلقي، ويتحقق ذلك بالتركيز على الحقائق والأفكار والمعلومات الهامة والأساسية التي يعرفها المتحدث جيدا.
2. الحيوية في الخطاب: المقصود بالحيوية إختيار الكلمات الجاذبة المشوقة البعيدة عن الجمود لجذب المتلقين للخطاب.

3. التنوع: يقصد به تنوع الفقرات والجمل والعبارات وأن توزع الأفكار الجديدة على ثنايا الفقرات بحيث تتضمن كل فكرة جديدة ومعلومات جديدة.

4. الاختصار: الاختصار غير المخل في الخطاب يجعل المتلقي متابعاً ومنجذباً لكل ما يتضمنه الخطاب من أفكار ومعاني ومعلومات ويستوعب المعنى في يسر وسهولة.

وبالاختصار يستطيع القارئ بالخطاب أن يقدم أعمق المعاني في أقل عدد من الكلمات كما قيل (خير الكلام ما قل ودل).

. عنوان الخطاب: شهيدان وجرحى إثر قصف الاحتلال الصهيوني جنوبي قطاع غزة.

أ. الإشارات الزمانية: تعد الإشارات الزمانية عناصر لغوية، تحيل إلى لحظة التلفظ الخطاب، فنأخذ من هذا النموذج يوم السبت، يوم، ساعات الأربع والعشرين الماضية، السابع من الماضي.

ب. الإشارات المكانية: وهي عناصر لغوية تستخدم للإشارة إلى المواقع أو الأماكن ضمن سياق معين ومن هذه الإشارات نجد منطقة المواصي غرب خان يونس جنوب قطاع غزة، أرض زراعية، شارع مدخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع، خيام النازحين، مناطق الشمالية الغربية لخان يونس.

2. موضوع الخطاب: وقوع هجوم طيران الاحتلال الصهيوني على منطقة المواصي في خان يونس جنوب قطاع غزة، مما أدى عن سقوط شهداء وجرحى.

رابعاً: الإشارات الاجتماعية الواردة في الخطاب الإعلامي السياسي:

النموذج الإشاري الأول	الإشارات الاجتماعية	الحمولات الدلالية
شهيدان وجرحى إثر قصف الاحتلال الصهيوني جنوب قطاع غزة	استشهد	-استشهد تدل على الذين قُتلوا من طرف المستعمر من أجل الدفاع عن وطنهم. -مدفعية احتلال: هي أحد فروع

القوات المسلحة المتخصصة في استخدام المدافع. -الصهيوني هي منظمة تدعو إلى إقامة مجتمع يهودي في فلسطين. -الاحتلال هو استيلاء دولة على دولة أخرى. -الأقصى هو المسجد الأقصى بالقدس. -السلطات هي عبارة عن الهيئات أو الجهات الحكومية المسؤولة عن إدارة وتنظيم المجتمع وفقا للقوانين والسياسات المطبقة. -طواقم الإسعاف هي وحدات متخصصة تعمل على تقديم الرعاية الطبية العاجلة للمصابين والمرضى. -الدفاع المدني هي عبارة عن مجموعة من الخدمات والأنشطة التي تنظمها وتديرها الحكومة. -قطاع غزة هي منطقة تقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.	مدفعية احتلال الصهيوني الاحتلال الأقصى السلطات طواقم الإسعاف الدفاع المدني قطاع غزة العدوان الضحايا	
---	---	--

-العدوان يشير إلى استخدام القوة أو التهديد بشكل غير قانوني من قبل دولة أو جماعة ما. -الضحايا هم أشخاص الذين عانوا من أضرار ناتجة عن حادثة أو قتل أو غيرها. -مأساة الإنسانية هي ظاهرة معقدة تسبب معاناة عميقة للأفراد والمجتمعات.	مأساة الإنسانية	
---	------------------------	--

يتوقّر هذا الخطاب التداولي على عناصر إشارية مختلفة تحيل إلى طبيعة العلاقة بين المتكلّم والمخاطب، ومن النماذج التي برز فيها هذا الصنف الأول من العلاقات الاجتماعية قوله: "وكانت السلطات الصحية في غزة، أوضحت في بيان لها اليوم، أن قوات الاحتلال ارتكبت أربع مجازر ضد العائلات الفلسطينية في القطاع، أسفرت عن ارتفاع 37 شهيدا وإصابة 68 آخرين بجروح خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية".

يتضمن هذا النموذج العنصر الإشاري "السلطات" مما يبرز أن هناك علاقة رسمية تربط بين طرفي الخطاب، والإشارات الاجتماعية في كلمة (السلطات) تشير إلى القوة والنفوذ.

كما يظهر النوع الثاني من هذه الإشارات الاجتماعية والمتمثل في العلاقة غير الرسمية في قوله: "وكانت مصادر طبية قد أعلنت اليوم، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 34049 شهيدا، أغلبهم من الأطفال والنساء منذ بدء عدوان الاحتلال الصهيوني في

السابع من أكتوبر الماضي والإصابات إلى 76901 إصابة ، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض ، فضلا عما خلفه العدوان من مأساة إنسانية غير مسبوقة ، حيث يعيش مئات الآلاف من سكان القطاع في ظروف صعبة للغاية في ظل منع الاحتلال وصول المساعدات الإنسانية وانعدام وجود الماء والغذاء والدواء والوقود"

وتبرز في هذه النماذج العناصر الإشارية الآتية شهداء، العدوان، مأساة إنسانية، ضحايا، تشير جميعا في هذه السياقات إلى معاناة الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ومنع الاحتلال من تقديم مساعدات إنسانية.

• الخطاب الإعلامي السياسي الثاني:

شدّد وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، اليوم الخميس بنيويورك، على ضرورة منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين، لإنقاذ حل الدولتين وحفاظا على السلم والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها.

وقال الوزير عطاف، في كلمة خلال اجتماع مجلس الأمن حول الحالة في الشرق الأوسط، أن "حل الدولتين يواجه اليوم خطرا مميتا وإنقاذه قبل فوات الأوان يكمن في منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين، حفاظا على السلم وحفاظا على الاستقرار وحفاظا على الأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها" (<https://al24news.com>, 2024)

1. عنوان الخطاب: وزير الخارجية الجزائري يشدد على ضرورة منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين.

2. أ. الإشارات الزمانية: هي تعابير لغوية تستخدم للإشارة إلى الزمن أو وقت في سياق معين ومن بين هذه الإشارات: يوم الخميس، منطقة الشرق الأوسط .

ب. الإشارات المكانية: تعد الإشارات المكانية أدوات تواصلية فعالة تساعد على فهم المعنى وتنظيم النص فنجدها ضمن هذا النموذج: نيويورك، فلسطين، منطقة الشرق الأوسط .

2.موضوع الخطاب: يتضمن هذا الخطاب على تشديد وزير الخارجية والجزائري أحمد عتاف على منح دولة فلسطين العضوية الكاملة، للحفاظ على السلم والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

3.الإشارات الاجتماعية الواردة في الخطاب الإعلامي السياسي:

الحمولات الدلالية	الإشارات الاجتماعية	النموذج الإشاري الثاني
-وزير يدل على مسؤول في الحكومة يتولى منصب معين في الحومة. - الدولة هي وحدة سياسة تشغل منطقة من سطح الأرض تظم سكانا دائمين تحكمها سلطة عليا ذات سيادة الحكومة تدير شؤونها الداخلية والخارجية. -الشرق الأوسط هي منطقة جغرافية تقع بين غرب آسيا وشمال شرق إفريقيا. -اجتماع هو عبارة عن التقاء مجموعة من الأشخاص في مكان زمان محددين لغرض	وزير الدولة الشرق الأوسط اجتماع	وزير الخارجية الجزائري يشدد على ضرورة منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين

مقاربة تداولية للإشارات الاجتماعية في الخطاب الإعلامي السياسي

مجلس الأمن	مشارك.
-مجلس الأمن هو أحد الهيئات المنظمة للأمم المتحدة، وهو مسؤول على حفظ الأمن والسلم والاستقرار للدولتين.	

تحتوي الملفوظات التي تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين من حيث علاقه رسمية، ومن النماذج التي تبرز فيها الصنف الأول من هذه العلاقات الاجتماعية قوله "شدد وزير الخارجية الجزائري" أحمد عطاف" اليوم الخميس بنيويورك على ضرورة منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين لإنقاذ حل الدولتين وحفاظا على السلم والاستقرار والأمن في منطقته الشرق الأوسط كلها يتضمن هذا النموذج على عنصر إشاري "وزير الخارجية الجزائري" يشير أن هناك علاقة خطابية بين الجزائر ودوله فلسطين لمنح العضوية الكاملة ووظيفة الإشارات الاجتماعية في كلمة "وزير" هي الاحترام والتعظيم مما يشير الصنف الثاني من هذه الإشارات الاجتماعية والمتمثل في العلاقة الحميمة وقال الوزير "عطاف" لكلمة خلال اجتماع مجلس الأمن حول الحالة في الشرق الأوسط أن حال الدولتين يواجه اليوم خطرا مميتا وانعقاده قبل فوات الأوان يمكن في منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين حفاظا على السلم وحفاظا على الاستقرار وحفاظا على الأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها ومن هذه الإشارات الموجودة في هذا النموذج "السلم، الاستقرار، الأمن" تشير هذه الإشارات الاجتماعية في هذا السياق إلى أن الدولة الفلسطينية بحاجة ماسه إلى الحفاظ على السلم والاستقرار والأمن في منطقته الشرق الأوسط لإيجاد حل عادل ودائم للصراع.

5. خاتمة:

قد شغل موضوع الخطاب في وجهيه التواصلى والتعاملى التبليغى والتهذيبى مختلف الباحثين المنطقيين واللسانيين والفلاسفة والاجتماعيين والنفسانيين وقد اهتم فرع التداوليات من اللسانيات الحديثة النظر فيه لاختصاصه بدراسة الاستعمالات اللغوية في تعلقها بمقامات الكلام بالاستثناء إلى هذه القواعد.

نجد أطراف الخطاب قد تجاوز مستوى التبليغ الذي يضبطه مبدأ قواعد التعاون في التفكير التداولي، المحكوم بالتمثل التخاطب المتعرفة عنه إلى مبادئ القواعد الخطابية الأخرى. وهذا ما خلصنا إليه في أثناء تحليلنا للخطاب الإعلامى السياسى فى بعده التداولى مقارنة تداولية للإشارات الاجتماعية.

- تركيز التداولية على كيفية استخدام اللغة في سياقات التواصل المختلفة.
- تعتبر الإشارات فرع من فروع، الدرس التداولي، ومرتكزا أساسا من مرتكزات بناء الخطاب والنصوص.
- يعد الخطاب السياسى وسيلة التواصل بين الحاكمين وأفراد المجتمع.
- للخطاب السياسى مجموعة من الخصائص الذى يعتمد على الإشارة بمعناها الواسع الذى سبق توضيحه إلى الزمان والمكان.

6. قائمة المصادر والمراجع

1.6. المصادر

- القرآن الكريم.
- ابن فارس، أحمد (1989 م). (معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، ج2، دار الفكر.
- ابن منظور (2004 م). (لسان العرب. ط3، بيروت: دار صادر.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (1990 م). (تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج1، بيروت: دار العلم للملايين.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (1998 م). (أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، ج1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطبري، محمد بن جرير (1992 م). (جامع البيان في تأويل القرآن. ج23، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفيروزآبادي، مجد الدين (2004 م). (القاموس المحيط. ط3، بيروت: دار الجيل.

2.6. المراجع

- البستاني، بشرى (2012 م). (التداولية في البحث اللغوي والنقدي. ط1، لندن: مؤسسة السحاب للصناعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- بلانشيه، فيليب (2007 م). (التداولية من أوستين إلى غوفمان. ترجمة: صابر الحباشة، ط1، اللاذقية: دار الحوار.
- الحبشي، رشا عبد الرؤوف عبد الفتاح. (الإشارات في الخطاب النبوي الشريف.
- الحباشة، صابر (2011 م). (مغامرة المعنى: من النحو إلى التداولية: قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني. دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.
- جعيدر، عبد القادر (2014-2015 م). (الإشارات في شرح المفصل لابن يعيش: مقاربة تداولية نصية. رسالة ماجستير، جامعة غرداية.

- حمادي، خالد (2021م). "الميديا الجديدة بين إشكالية التنظير وقوة التغيير". كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجليلي اليابس، سيدي بلعباس.
- الذواودي، إيمان إسماعيل علي (2017م). (مستويات الخطاب: دراسة نحوية تطبيقية في الصحيح من الأحاديث القدسية. أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- الرويلي، ميجان، والباذغي، سعد (2002م). (دليل الناقد الأدبي. ط3، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- روبول، آن، وموشلار، جاك (2003م). (التداولية اليوم: علم جديد في التواصل. ترجمة: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، مراجعة لطيف زيتوني، ط1، بيروت: دار الطليعة.
- صحراوي، مسعود (2005م). (التداولية عند العلماء العرب: دراسة في الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. ط1، بيروت: دار الطليعة.
- الصراف، علي محمود حجي (2010م). (في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة. القاهرة: مكتبة الآداب.
- طه، عبد الرحمن (2002م). (في أصول الحوار وتجديد علم الكلام. ط2، الرباط: المركز الثقافي العربي.
- طواهري، صالح (2023م). "خصائص لغة الخطاب الإعلامي المعاصر: الوقائع والتحديات". مدونة، مج10، ع1.
- العمر، أيمن عبد القادر (2020م). "الخطاب الشعري: مقارنة نقدية لضبط المصطلح تنظييراً". مجلة الذاكرة، مج8، ع2.
- العموش، خلود (2008م). (الخطاب القرآني: دراسة في العلاقة بين النص والسياق. ط1، عمان: عالم الكتب الحديث.
- الغرير، أيمن إسماعيل (2014م). (الخطاب الإعلامي وأساليب الإقناع. أكاديمية أزهرى الدولية.
- كاظم، صباح عبد الهادي (2017م). "الإشارات في كتاب سيبويه". مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، مج23، ع79.

- مدور، محمد (2013-2014م). (الأفعال الكلامية في القرآن الكريم: سورة البقرة. أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- المتوكل، أحمد (2010م). (الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط. ط1، بيروت: منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم ناشرون.
- مجدي وهبة، وكامل المهندس (1984م). (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط2، بيروت: مكتبة لبنان.
- محمود، طارق أبو الطاهر. النظرية التداولية: مقالات وبحوث.
- مويلح، سميرة (2023م). "الخطاب: دراسة إجرائية." مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج17، ع1.
- ناجي، محمد بديح. الإشارات الزمانية في جوابات الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة ومستدركاته. كلية الآداب، جامعة الكوفة.
- نحلة، محمود أحمد (2002م). (آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. مصر: دارالمعرفة الجامعية.
- شهاب، خديجة عبد الله، والضناوي، محمد أمين (2022م). "تحليل الخطاب الإعلامي." مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، السنة الرابعة، ع19، بيروت.
- سرحان، إلهام (2024م). "مفهوم الخطاب الإعلامي." موقع موضوع.
- موقع AL24 News. تاريخ الاطلاع: 2024-04-29.